

## مبادئ أولية في بيداغوجية الكفاءات

### دواعي بناء المناهج بمقاربة الكفاءات النزعة البنائية خلفية علمية لبيداغوجية الكفاءات إيضاح مصطلح الكفاءة ومركباته تقويم الكفاءة

أنجز معهد التكوين أثناء الخدمة أحمد مدغري بسعيدة وثيقة تحت عنوان "مبادئ أولية في بيداغوجية الكفاءات" تم عرضها أثناء تنظيم الأيام الدراسية المنظمة لصالح معلمي السنة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة ما بين 3 إلى 7 نوفمبر 2001 . ونظرا لأهميتها ارتأينا نشر المفاهيم المتعلقة ببداغوجية الكفاءات :

#### ↑ دواعي بناء المناهج بمقاربة الكفاءات : الأساس البيداغوجي:

- تفعيل المواد التعليمية في المدرسة وفي الحياة.
- الطموح إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية.
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية.
- جعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم بحسن التوجيه.

#### الأساس الحضاري :

- تعقد الوضعيات فرض على الإنسان ضرورة تعدد حقل المعرفة الإنسانية وتنوعها بدل منطق وحدانية المادة.
- النظر إلى الحياة من منظور نفعي وعملي.

#### الأساس الحضاري :

- مطلب التنافس والمردودية الذي فرضته الشركات والمصانع.
- ضغوط الشركات للتعجيل بتشجيع مشروع بيداغوجية الكفاءات في بناء المناهج التربوية.



أصبحت المقاربة بالكفاءات ضرورية في بناء المناهج التعليمية بالنظر إلى الغايات والمهام المسندة للمدرسة بحيث ينتظر منها :  
- كوين مواطن قادر على التكيف والاندماج في المجتمع.  
- حل مشكلاته اليومية.  
- المشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة.

### النزعة البنائية خلفية علمية لبيداغوجية الكفاءات: ↑□

**التعريف:** البنائية تصور ينطلق في تفسيره للتعلم من مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال العلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة.

#### خصائصها:

- الاهتمام بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في العملية ت/ت.
- تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم.
- تقديم أنشطة ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.
- تثير التساؤلات لدى المتعلمين.
- تطلب من المتعلم أن يقيم علاقات بين تعلماته.
- تطلب من المتعلم أن يفكر فيما تعلمه وفي استراتيجيات التعلم.

وعلى العموم : فالنزعة البنائية تنطلق من مبدأ مفاده :  
- أن المعلم لا يقدم معلومات جاهزة إلى المتعلم ولكن يقدم له- فقط- توجيهات سديدة.  
- المتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة.

### إيضاح مصطلح الكفاءة ومركباته: ↑□

ظهرت مقاربة الكفاءات من حيث هي مصطلح تعليمي أول مرة في U.S.A في المجال العسكري، ثم انتقلت إلى مجال التكوين المهني، ثم أخيرا إلى مجال التكوين بمعناه الشامل.

**الكفاءة:** هي مجموع المعارف والمهارات التي تسمح بإنجاز- بشكل منسجم ومتوافق

مهمة أو مجموعة مهام.  
هي مجموع منظمة وظيفية من موارد (معارف، قدرات، ومهارات) التي تسح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ مشاريع.

### أمثلة عن الكفاءة:

- تأليف جمل فعلية.
- كتابة رسالة جواب.
- حل مسألة حلا صحيحا.
- القيام بتصرفات لحماية المحيط.

### مبادئ أولية بيداغوجية الكفاءات

إن أي تعريف مقبول للكفاءة من شأنه أن يبرز العناصر الآتية:  
- يعبر عن كفاءة ما عن طريق تحقيق نشاطات عملية (مختلف المجالات).  
- النشاطات تكون قابلة للملاحظة والقياس.

### ما معنى المعلم الكفاء:

- التأكد من المكتسبات القبلية للمتعلمين.
- مراعاة مستواهم العقلي والمعرفي.
- التنوع في طريق الفعل التعليمي التعلّمي.
- القدرة على تحليل الوضعيات.
- التعبير بطلاقة و وضوح.
- الاستعداد للرد على أسئلة المتعلمين واستفساراتهم.
- التعمق في تناول المحتويات.
- القدرة على تنظيم القسم بشكل فعال.
- الاقتصاد في التلقين والإكثار من التوجيه إلى الاكتشاف.
- التقويم المستمر للأعمال.

### ما معنى المتعلم الكفاء

- إنه المتعلم الذي لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يتمكن من توظيف مختلف المعلومات والقدرات في وضعيات معينة. وفي أوقات مختلفة.  
- إنه المتعلم الذي يتمكن من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية.

## مركبات الكفاءة

### (1) القدرة وخصائصها:

تعريفها: هي أشكال من الذكاء وفق استعدادات فطرية ومكتسبات حاصلة في محيط معين.  
مميزاتها:

- استعراضية: قابلة للتوظيف في موارد مختلفة (اللغة).
- تطويرية: تنمو وتتطور طوال حياة الإنسان وقد تنقص (الحافظة).
- تحويلية: تتحول من حالة إلى أخرى (التفاوض = الكلام + الاستماع + البرهنة).
- غير قابلة للتقويم: يتعذر التحكم فيها بدقة مثلا : (تدوين معلومات في وضعيات مختلفة).

### (2) المهارة:

- إنها قدرة مكتسبة من حيث القيام بنشاط ملؤه البراعة والحق والذكاء والسهولة.
- فالمهارة قدرة وصلت إلى درجة الإتقان والتحكم في إنجاز مهمة.

### (3) الإنجاز:

- ما يتمكن الفرد من تحقيقه أنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة .

## ↑ تقويم الكفاءة:

في تقويم الكفاءات المكتسبة يمكن التركيز على ثلاثة أهداف مختلفة هي:

| التشخيصي  | التوجيهي   | النهائي  |
|---|--|--|
| توجيه التعلم  | تعديل التعلم   | مصادقية التعلم   |
| - يحصل في بداية عملية التعلم.<br>- تقويم المكتسبات القبلية.<br>- تحديد الاستعدادات والميول والقدرة الذهنية.<br>- تصنيف المتعلمين. | - تقويم مستوى التحكم في المستويات.<br>- يكون فرديا لكل تلميذ.<br>- يوفر تغذية مرتدة.<br>- التعرف على جوانب القوة والضعف في أداء المتعلم. | - إنه يدل على النتيجة النهائية.<br>- عندما نقوم من أجل تحديد مدى اكتساب التلميذ للمستوى الأدنى من الكفاءات التي تسمح له بالانتقال إلى الصف الأعلى. |
| - بهدف تشخيص الصعوبات.  | - بهدف علاج الصعوبات.  | - بهدف قياس الفرق بين الكفاءة المتوخاة والمحقة.  |
| <b>وسيلة التقويم</b>  |  |  |
| - أنشطة فردية أو جماعية.<br>- اختيارات جزئية وسريعة.<br>- لدن التلاميذ.   |  | - أسئلة شفوية.<br>- قوائم تعبا من  |

- احترام علامات الوقف أثناء القراءة.

